الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية

ID No.999

(PP 33 - 46)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.SpB.3

نورآي عمر علي
كلية اللغات،جامعة صلاح الدين-أربيل
nouray.ahmmed@su.edu.krd

دلخوش جارالله حسين دزه يى
كلية اللغات،جامعة صلاح الدين-أربيل
dilkhosh.hussein@su.edu.krd

الاستلام:2023/02/26

القـبول :2023/04/16

النـــشر:2023/12/15

ملخص

يمثل البحث التداولي التقابلي موضوعاً من الموضوعات الجوهرية في الدراسات اللسانية الحديثة بكل معطياته وإنجازاته من ضمنها بيان الاختلاف والتشابه بين لغتين مختلفتين، ومن هنا برزت أهمية دراستنا الموسومة بـ (الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية)؛ لتتصدى لجميع الأصناف الكلامية المندرجة ضمن الأفعال الكلامية التوجيهية غير المباشرة من الفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي والسلبي والاستفهامي والتنبيهي بعرض تشكيلاتها التركيبية ومضامينها الاستلزامية غير الحرفية وتوضيح كيفيات استعمالها ونوعية مقاماتها الخارجية بغية استكناه دلالاتها غير المباشرة التي تعرف بامتلاك القابلية أو الكفاءة التداولية.

وتعد هذه الدراسة شعبة متضامنة بين اللغة والأدب؛ ذلك أنها تهدف إلى تفسير نمطين من المغزى الحرفي المباشر والمستلزم غير المباشر الذي نحن بصدده، فهو يشمل دلالات شتى في اللغتين العربية والتركية، منها (الدلالة الاجتماعية، والفكرية ، والنفسية...)، وجلّها يُدرك من سياق الكلام سواء كان الكلام أمثلة متداولة على ألسنة الناس أو شواهد من القرآن الكريم أونصوصاً شعرية بمقصدية غير مباشرة. فحينذاك تتقلّب الأفكار وتخرج من معانيها الحرفية المباشرة إلى مدلولات استلزامية غير مباشرة، ومن ثَمَّ تتحول إلى عناصر لغوية دالة لرصد البنى القولية الصوتية والمحتوى القضوي والفعل التأثيري، حسب تصنيف سيرل (Searle) للأفعال الكلامية التوجيهية غير المباشرة عموما، الذي يقصد إلى التعرّف بمضامين الأفعال الكلامية الموجهة نحو المخاطَب لغرض إحداث التأثير فيه، و توصل البحث إلى أبرز نتائج وضّحناها في الموضع المتعلّق بها.

الكلمات المفتاحية: المنهج التقابلي، التداولية، الأمر غير المباشر، السياق، تطبيقات التداولية.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) خاتم المرسلين، ومن والاه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن دراسة اللغة وسجيتها وسماتها وقواعدها غدت مصاحبة لنمو الشعوب، مما أدى إلى تشعب الدراسات اللغوية وتصنيفها، ولعلماء اللغة في العربية والتركية دور كبير في كشف مَهام اللغة ووظيفتها في سياقات مختلفة، وهم ركّزوا على المقصد وعدوها الركيزة الأساسية في بيان مراد المتخاطبين ولاسيما إذا كانت بدلالة استلزامية غير مباشرة.

وقد اعتمد البحث على المنهج التداولي بنعته معياراً تصنيفاً تطبيقياً في الدراسات اللغوية، وبهذا قمنا بتحليل الآيات والنصوص والأمثال في ضوء المنظور التداولي لهم.

ولتنفيذ هذا البحث استندت على حقائق الدرس التداولي ثم تطبيقها على الآيات والنصوص والأمثال والفيديوهات الدَّالة على الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة، ومن ثم تحليلها تحليلاً تداولياً بالاعتماد على جملة من المصادر والمراجع لإنجاز الهدف المراد منه.

فثبت الأمر على أن يكون البحث بعنوان (الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية)، وقد استقى البحث ذخيرة علمه من المصادر والمراجع العربية والإنجليزية والتركية،وصولا إلى جملة من الاستنتاجات النظرية والتطبيقية.

- ملاحظة: الآيات القرآنية المترجمة إلى اللغة التركية من مصدر (Karaman, Kuran-ı Kerim ve -Kuran-ı Kerim ve Açıklamalı Meali Açıklamalı Meali 2012).

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث في شحة الدراسات التداولية باللغة التركية .

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما أوجه التشابه بين اللغتين ؟

2-ما أوجه الاختلاف بين اللغتين ؟

أهداف البحث:

يرنو البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1-تبيان مفهوم التداولية بين اللغتين العربية والتركية و أوجه التشابه بينهما.

2-بيان أوجه الاختلاف بين اللغتين.

منهج البحث:

ينتهج البحث المنهج التقابلي التحليلي بين اللغتين العربية والتركية؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما ، وتحديد المقصود من التداولية من خلال تحليل النماذج باللغتين من أجل الوصول إلى غرض البحث .

1- الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة في اللغة العربية

قد ينتقل الفعل الإيجابي المباشر من مغزاه التوجيهي الجذري إلى دلالات حتمية أخرى بقصدية غير مباشرة تقتضيها منزلة المتكلمين وسياق الحديث. لأن السياق يبيّن لنا المعنى المراد، الذي يوضّح لنا المعنى الواضح والمجمل أو الغامض، إذ يُعد من الوسائل المهمّة التي تكشف عن ماهية الكلمة والبيئة المحيطة بها، فهو الذي يُفرض قيمته على الكلمة، وهو السبب الرئيس في تحديد المعنى المطلوب.

يقول الزركشي (ت 794هـ): عن أهمية السياق في تحديد الدلالة المقصودة بأنه: "يرشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظيره، وغالط في مناظراته فانظر إلى قوله تعالى: [ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ](الدخان: 49)، كيف تجد السياق يدل على أنه الذليل الحقير" (الزركشي، 2006م، 445). بدليل أن الآيات التي تسبقها تدل على أنه من المعذّبين.

والنظام السياقي الذي يحمل الصيغة دلالات إضافية تفهم من ملابسات الخطاب، يقدمه الغزالي (ت 505هـ) بقوله: "أنه فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام ومقصوده" (الغزالي، 1995م، 190/2) كأن يقول المخاطب في ظروف خاصة: الجو حار هنا.

فيعمد المخاطَب إلى فتح الأبواب والنوافذ، وإن كان المخاطِب لم ينطق بذلك، لكن المخاطَب فهم ذلك من السياق والظروف المحيطة بالخطاب، فكلام الغزالي هذا من صميم المعطيات التداولية في الدرس اللغوي الحديث.

يقول عبد القاهر الجرجاني (ت 474هـ) عن المجاز أن تذكر الكلمة من دون الحاجة إلى مدلولها، وإنما بحاجة إلى مضمون ما هو مماثل أو موازٍ له، فتجوّزتَ بذلك في ذات الكلمة والنطق (الجرجاني،، دلائل الإعجاز د.ت، 293). أما القزويني (ت 739هـ) فيقول في هذا الصدد "هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل" (القزويني، 2000م، 47).

أما عند المحدثين نلاحظ أن غرايس 1975م استعمل عبارة المعنى الضمني (implicature) للنطق عما يستطيع أن يحصره مخاطِبٍ ما أو يكشف به أو يقصده مخاطِبٍ ما فوق ما يصرّح به ظاهر كلامه (ج. ب. براون، و ج. يول، 1997م، 39). وتكون القصدية - بشكل محدد - في منزلة الأفعال الكلامية غير المباشرة المتضمنة لحمولات دلالية وبلاغية متعددة؛ ولذلك صنَّفها (سيرل) إلى صنفين وسمَّاهما بالإنجازات البسيطة: بمعنى أن يحمل مضمونها القضوي قوة إنجازية واحدة، يهدف فيها المخاطِب غرضاً واحداً، وهو الغرض الحرفي لخطابه؛ أي أن تكون نية المخاطِب معادلة للمغزى الحرفي للجملة، والإنجازات المعقدة، وينوي بها تلك الإنجازات التي يهدف بها المتكلم إنجاز جملة تلحقها قوتان إنجازيتان إلى حدٍ أدنى: قوة إنجازية حرفية، وقوة إنجازية إلزامية مقامية (بعيطيش، 2014م، 122-113).

لجأ جماعة من الباحثين إلى فهم الفعل الإنجازي غير المباشر حسب معاني سيرل، ومن هذه المفهومات:

أولاً: هو الفعل المنسوب إلى الضمن، وهو داخل الشيء، وكل معنى يتضمنه النص من غير التصريح به، فهو معنى ضمني (صَليبَا، 1982م، 1/ 762).

ثانياً: وهي المدلولات التي لا تشير إليها هيئة الجملة اللغوية، إذ إنّ للسياق دوراً في تقييدها والتوجيه إليها، وهي تتضمن على معاني عُرفية وحوارية (صحراوي، 2005م، 35).

ويُفهم من ذلك أنّ سيرل فرّق بين مدلولين للفعل الإنجازي غير المباشر أولهما: المغزى الحرفي، وثانيهما: الفعل أو الغرض غير المباشر، هذا الفرق الذي يخصص على التوالي المراد التداولي للمصطلحات اللغوية (الصراف، 2010م، 125). وهذا ما ينفذ كليّاً على الأمثلة والنصوص العربية، حيث مثّلت تلك الغايات المختلفة التي يحققها الكيان القضوي للفعل التوجيهي الإيجابي غير المباشر، ومن هذه الغايات أو الأغراض غير المباشرة:

1- 1/ الدعاء: إذْ يُنشأ من خطاب لمن هو أقل مرتبة إلى من هو أعلى مكانةً (فيود، 2015م، 364). كما في قوله تعالى: [رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ](نوح: 98). في هذه الآية الكريمة يدعو النبي نوح (عليه السلام) ربّهُ بأنْ يعفو عنه، ويستر على ذنوبه، وعلى والديه، وهو نوع من أنواع الطلب على سبيل التوسل إلى الله سبحانه وتعالى (مطلوب، 1979 - 1980م، 111). فالفعل التوجيهي الإيجابي (اغْفِر) يعدْ فعلاً قضوياً إنجازياً غير مباشر، وقوته الإنجازية المستلزمة تتصور في الدعاء.

فدعا نوح عليه السلام أولاً من يرتبط ويتعلق به وهما والداه لأنهما أولى وأحقّ بدعائه لهما (حوّى، 1985م، 11/ 6159) ويكون الدعاء عموماً في خِطاب الأقل مقاماً لِمَنْ هو أكبر منزلةً منه (يس، 1989م، 364). كقوله تعالى: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ](الفاتحة: 6)، فالفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي غير المباشر (اهْدِنَا) بيان للمعونة المطلوبة، أي ألهمنا الطريق الصحيح والهداية (الآلوسي، د.ت، 1/ 91) . ولذلك يُستعمل في الخير وهو خطابٌ موجهٌ من المتكلم الذي يكون أقل مرتبةً إلى من هو أعلى مكانةً (الله) سبحانه وتعالى، إذ إن الفعل الإنجازي (اهْدِنَا) طاقته الإنجازية تتمثل في الدعاء أيضاً، فالمخاطِب يستخدم أكثر من وظيفة لإتمام فعله التوجيهي غير المباشر، وذلك بتوظيف الحقائق اللغوية، والمكونات الهامشية بالخطاب، والإدراك المتصل؛ ليتمكن المخاطَب أن يفهم نية المخاطِب في حال تفسير الخطاب (عزيز، 2014م، 81-82).

1- 1- 2/ التهديد: تُسلِّط الأفعال التوجيهية الإيجابية غير المباشرة، الضوء على غرض مجازي آخر، ألا وهو (التهديد) نحو: (احرصْ على عدم السماح لطفلك بالخروج ليلاً)، فقد يقصد من الفعل الإنجازي (احرصْ) أن يكون اقتراحاً، لكن هذه ليست القوة الإنجازية الوحيدة التي يمكن تحديدها، فقد يكون الكلام تهديداً في المقام الأول (Potts n.d., 16). أحياناً يستخدم الفعل التوجيهي الإيجابي طاقة انفعالية هائلة في ذات المخاطِب، ويصبح أسلوبه أشد مانع، وأكبر منبّه مهدد، فكل تهديد دليل على وجود هدف ولإنجاز أمر ما.

على وفق رؤية (سيرل) قد يُدمج في الفعل القضوي معلومات الفعل الدلاليّ وفعل القول، وتصبح الدلالة والمعنى قسماً من المحتوى القضويّ الذي تشتقّ منه القيمة الإنجازيّة فيما بعد؛ ((لأنَّ فهم جملة يعني معرفة دلالتها)) (لونجي وسرفاتي، 2020م، 70).

1- 1- 3/ الإهانة: وهي من المقاصد الإيجابية غير المباشرة (أبو علي وأبو حمزة والحياري، 1997م، 239)؛ إذ تكون بتوجيه الفعل نحو المتلقي لإهانته، واستصغاره وهذا النوع من الفعل يَعجُّ في النصوص والأمثال العربية ولاسيما الأدبية منها قول الشاعر أحمد مطر في مسألة المبدأ (مطر، 2011م، 187):

قال لزوجته: اسْكُتي.
وقال لابنه: انكَتِمْ.
صوْتُكُما يَجعلُني مُشَوَّشَ التّفكيرْ.
لا تَنْبِسَا بِكِلْمَةٍ
أريد أن أكتب عن
حُريَّةِ التَّعبيرْ!

فالشاعر لجأ في هذه المسألة إلى استخدام الفعل التوجيهي الدال على الفعل الإيجابي غير المباشر (اسكتي) و(انكتمْ) تجاه عائلته، قاصداً من ورائه إهانتهم واستصغارهم، إذ صوّر مظهراً من مظاهر الكفاءة اللغوية للشاعر في استخدام المغزى الكامن في ذاته، وهو أن الصوت العالي والقوي يؤدي به إلى الاضطراب والانزعاج منهما، وقد انطلق إلى استخدام هذا النمط؛ ليواري أن الإهانة لها

قوة التأثير في المخاطَب ولفت حرصه، وهي غاية من غايات تحقيق مقاصده التدالية، عندما أتى المحتوى القضوي بمعنىً ضمني، على المتلقي أن يكون حدقاً أي بارعاً ليستنتج هذا المعنى الضمني، بواسطة التفسير المناسب والتعمق في انسجام الشكل اللغوي (فعل القول) مع سياق الكلام، ويظهر أن الشاعر لجأ إلى استخدام هذا النمط لكي يترك خلف فعله هذا تأثيراً في نفس المخاطَب.

1- 1- 4/ الالتماس: وقد يتحقق الفعل التوجيهي الإيجابي غير المباشر في صور أخرى، منها (الالتماس) إذ يكون المتكلم والمتلقي في منزلة واحدة، كما يكون الطلب بأسلوب ليّنٍ بلا توسُّلٍ ولا تكبُّرٍ (فيود، 2015م، 364). وهذا ما يتحقق في قول الشاعر امرؤ القيس (امرؤ القيس، 1990م، 8):

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخولِ وَحَوْمَل

بالاستناد إلى الجزء المعجمي واتصاله مع سياق النص والموقف الخارجي الذي يشكِّل حالة واقعية في العالم، نلاحظ أن الشاعر بانطلاقه إلى استعمال الفعل التوجيهي الإيجابي غير المباشر (قِفَا)؛ إذ يخاطب فيه صاحبيه ويدعو منهما الوقوف في هذا المكان الغالي عليه أي على ذاته، ليسيلا معه الدمع أمام هذه الذكرى العزيزة، وهو طلب صاحب من صاحبيه بفعلٍ توجيهيٍّ إيجابيّ غير مباشر (قِفَا) بصيغة (الالتماس) لا الإلزام (فيود، 2015م، 365). فعند فرض التركيب في سياق النّص والتقحّم في نسيج المعجم النحوي (فعل القول) وغاية الشاعر، نستدل أنه استخدم الفعل الإيجابي (قِفَا) لا لغرض الأمر، وإنما القصد منه (الالتماس) إذ تشكّلت القوة الإنجازية المستلزمة التي لها تأثيرها في السامع ولفت اهتمامه.

فتحقيق المعنى يأتي من خلال رؤية المستَقبِل، وبالأخص في مجال الخطابة لأنها تقوم على التأثير في المُرْسَل إليه وإقناعه (عزام، 2007م، 45) فالبنية هي الجزء المتعاون بين اللغة والنص الأدبي وهي الأساس في فهم المنهجيّة الإبداعية بشكل عام والمنهجية الشعرية بشكل خاص، والرمز الذي لايجوز تجاهله في أية قراءة تحليلية أو تأويلية لمحيط النصِ (عبيد، 2009م، 25-29). فالتأويل يتمثل في بيان الإيحاءات التي يُدرجها النص أو الرسالة، وهو الجوهر في إنجاز عملية التواصل اللغوي (استيتية، 2008م، 714). والسياق لدى التداوليين يعتبر عاملاً أساسياً لعملية التأويل (مقبول، 2011م، 155).

ويذهب (براون ويول) إلى أن فهم مضمون مقصود المخاطِب عند تشكيله للخطاب يكون على ثلاث جهات (ج. ب. براون، و ج. يول، 1997م، 270):

أولاً: تتمثل في تحليل المهمة الاتصالية (نوعية التعامل مع النص).

ثانياً: استخدام الحقائق والمعطيات الاجتماعية الثقافية (معلومات عن العالم).

ثالثاً: التقييد بالاستدلالات التي يجب القيام بها.

1- 1- 5/ الإباحة: من الأغراض الأخرى للفعل التوجيهي الإيجابي غير المباشر (الإباحة) (جلال الدين القزويني، 1982م، 88) و (الزناد، 1992م، 122) [9] (العاكوب، 2000م، 254). يستعمل هذا النوع من الغرض عندما يكون الفعل التوجيهي في سياق يتصوّر المتلقي منع الإتيان بالشيء (العاكوب، 2000م، 254) و (فيود، 2015م، 357). كما في قوله تعالى: [فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ](الجمعة: 10)، نلاحظ في هذه الآية الكريمة وجود الفعلين التوجيهيين الإيجابيين غير المباشرين: الأول: (فَانْتَشِرُوا) أي تفرّقوا إشارة إلى السعي للتصرف في حوائجكم حيث اتفق الناس على أن مقتضى هذا الأمر (الإباحة). والثاني: (وَابْتَغُوا) بمعنى اطلب الرزق (ابن عطية الأندلسي، 2001م، 308-309) مما قاد إلى رفد طاقته الدلالية القضوية الإنجازية بدلالة (الإباحة) غير المباشرة، فالفعلان يُحسبان فعلين قضويين إنجازيين غير مباشرين، وقوتهما الإنجازية تتمثل في الإباحة، والفعل التأثيري في سياق الآية هو الحث على السعي وطلب الرزق، بدلالة استخدام أسلوب الأمر (افعلْ) مصاحباً لمكانة المخاطِب من الأعلى إلى الأدنى، إذ لم يكن الأمر هو القصد المباشر في سياق الآية إنما كان الغرض في الإباحة.

1- 1- 6/ النصح والإرشاد: فهو أيضا معنى من معاني الفعل التوجيهي الإيجابي غير المباشر (الفيل، 1991م، 210) و (فضل حسن عباس، 1985م، 150). وهو استعمال صيغة الفعل الإيجابي بأسلوب الطلب الذي لا إكراه فيه، بل يضمُّ بين ثناياه النصيحة والتوجيه والهداية. كما في قوله تعالى: [خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ](الأعراف: 199)، فالأفعال الثلاثة (خُذْ) و(أْمُرْ) و(أَعْرِضْ) تُحسب أفعال قضوية إنجازية غير مباشرة، وطاقتها الإنجازية تُضمن في النصيحة والهداية، والفعل التأثيري هو أن الله عزَّ وجل ذكر أنه يتولى أمر النبي (ص) وينصره، وأن الأصنام والذين يعبدونها لا يستطيعون اقتراف الشر إليه، ودلَّت هذه الآية الكريمة على

الدَّرب السليم، والطريق المستقيم في معاملة البشر (الهَرَريّ الشافعي، 2001م، 10/ 279). ونحو قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ](البقرة: 282). نرى في الآية الكريمة فعلين توجيهين إيجابين غير مباشرين وهما (فاكْتبوهُ) و(لْيكتب)، وقد جاء اللفظان إرشاداً لعباده المؤمنين إذا قاموا بمعاملات متأخرة بكتابتها ليكون ذلك أحفظ لأهميتها وميعادها، وأعدلْ للشاهد فيها، والأمر بكتابة القرضِ أمر إرشاد وليس أمر إيجاب (حوّى، 1985م، 3/ 657). وهذا ما يقود إلى التأثير على الطاقة الإنجازية. وكقولنا: (يا بني أقمْ صلاتك) فالفعل الإنجازي الإيجابي (أقمْ) الموجه من المتكلم نحو المتلقي يتضمن دلالة الإرشاد والنصيحة، وقد ركّز (سيرل) على فعل الإنجاز إذ قاده تركيزه إلى التمييز في كل ملفوظ بين الفعل القضوي والطاقة الإنجازية. أي أن الجملة التي ننطق بها تشمل محتوى قضوياً، فضلاً عن طاقة إنجازية متصلة به (ختام، 2016م، 92) وهذا ما يؤدي إلى التأثير في السامع، إذ يمكن القول إن الطاقة الإنجازية هي حصيلة عوامل كثيرة وما القصد الإنجازي إلا جزءٌ منها، وهو أسْماهَا وأعلاها.

1- 1- 7/ التعجيز: من المعاني التوجيهية الإيجابية غير المباشرة (دراز، 1986م، 36) و (الجرجاني - الإشارات، 1997م، 100) كما ورد في قول الفرزدق (الفرزدق، 1987م، 360):

أُولئِكَ آبائي، فَجِئْني بمثْلِهِمْ، إذا جَمَعَتْنَا يا جَديرُ الجَامِعُ

فالفعل التوجيهي الإيجابي (فجئْني) دلالة على الطلب، بمعنى استدعاء المتلقي بشيءٍ لا يقدر عليه اظهاراً لعجزه وضعفه، وعدم إرادته بمثل هذه المواجهة (علوان، د.ت، 42). إذ إن الشاعر في هذا البيت ينتج فعلاً توجيهياً إيجابياً غير مباشرٍ، يتمثّل في عدم قدرة المتلقي على القيام بالعمل إشارة إلى عجزه وضعفه. عند طرح النص في السياق والتعمق في تركيبه المعجمي النحوي فعل القول ومغزى الشاعر، نجد أنه أعلى الفعل الإيجابي (فجئْني) لقصد التعجيز عن الأمر والتي تمثل القوة الإنجازية، نلاحظ أن الشاعر انطلق إلى استخدام نمط وأسلوب (التعجيز) لقوة التأثير في المخاطَب، حيث يتضمن غرضاً غير مباشرٍ أي ضمني ليعطي السياق أهمية تداولية وما على المتلقي سوى أن يكون بارعاً ليكشف عن المعنى الضمني.

1- 2/ هناك بعض المقوِّمات ذو أهمية التي تمنح التوجيه طاقته الإنجازية منها (الشهري، 2004م،324):

أولاً: إرادة المخاطِب.

ثانياً: جهة المنفعة الإنجازية؛ إمّا يكون موجَّهاً نحو المخاطِب، أو موجَّهاً إلى المخاطَب، ربما تكون المنفعة مَرْجِعة على المتكلم غير المتلقي، أو على المتلقي وحده.

ولهذا، تكون حصيلة الفعل الكلامي التوجيهيّ ملزمة للمتلقي من خلال قدرة المتكلم؛ لأن ما يجعل من الخطاب إنجازاً لفعل توجيهي هو ربطه بالمخاطِب المشتغلة بالخطاب وفيه، وإن لم تظهر في هيئته المنجزة؛ إذ يعتبر هو الموجه للخطاب الذي يُفصِحُ عن نيّة المتكلم والمنجزة لغرضه وغايته (الشهري، 2004م، 324).

1- 1- 8/ التسوية: تُعد أيضاً غرضاً من أغراض الفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي غير المباشر (الجرجاني - الإشارات، 1997م، 101) و (فضل حسن عباس، 1985م، 152) و (الشيرازي، 2001م، 135) إذ تكون في وضع تخيل وظن المتلقي فيه سمو وتقدم أحد الأمرين على الآخر (لاشين، 1983م، 167) (فيود، 2015م، 2/ 73) كما في قوله تعالى: [اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ](الطور: 16).

نجد أن تركيب سياق الحدث يشير على أنه وقع وحدث في الماضي في البنية القولية ((مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) غير أن السياق بَعُدَ عن الزمن الماضي إلى الفعل الإيجابي غير المباشر (فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا) الدَّال على التسوية.

بمعنى اصبروا على الذي لا قوة لكم بها فإنه لا مهرب عنها سواء عليكم صبرتم أو لم تصبروا (البقاعي،، نَظم الدُّرَر في تناسب الآيات والسُّوَر د.ت، 9/ 12). فالقوة الإنجازية للفعل التوجيهي الإيجابي (اصبروا) يُلحظ من خلال المحتوى القضوي وهذا إشارة على أن المخاطِب أنجزه بدلالة استخدام أسلوب الأمر بصيغة (افعل)، مرافقة لصلاحية وقدرة المخاطِب من الأعلى إلى الأدنى، نرى أن الأمر لم يكن هو الغرض المباشر، وإنما كانت غرضه (التسوية) ولذلك زال الفعل الإنجازي عن غرضه الحرفي الإيجابي إلى غرض إخباري عن وضعهم الذي يحدث ولا مفرَّ منه. وبالتالي وقع التأثير في ذات المتلقي أي (مشركي قريش الذين عقدوا اجتماعاً في دار الندوة للتداول والتشاور في أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم)) (السيوطي، 2002م، 246).

يرى سيرل أن المخاطِب حين يُنجز أفعال نطق أصوات متنوعة، فهو قد يحقق أفعال الاسناد القضوي والأفعال الكلامية ذاتها، فهما تندرجان على اللفظ بمصطلحات ضمن جمل في سياقات محددة وتحت ملابسات خاصة وبمقاصد معيّنة (الخليفة، 2007م، 110) و (كريمر، 2011م، 89). كما يرى أن المحتوى القضوي هو عبارة عن مراجعة للكلام المعروف فلسفياً عن الحالات وهو ليس منعزلاً، بل يدوم مقتصراً على تدرُّجه في الأفعال الإنجازية (كريمر، 2011م، 90).

نستشف مما سبق ذكرهم، إن المخاطِب ينجز الأفعال الإيجابية غير المباشرة عن طريق فعلٍ آخر موجود داخل الكلام ويكون مقصوداً بذلك، والمتلقي يكون عالماً به.

من خلال مطالعتنا للمصادر وجدنا أنهم أشاروا إلى معانٍ مجازية أخرى للأمر نحو(الإكرام، والإمتنان، والإعتبار، والإنذار، والتمني، والتأديب، والإذن، والتعجب، والندب، والتسليم، والتكذيب، والتفويض، والمشورة، والخبر، والدوام، والتحسر، والتلهيف، والحيرة، والحدث، والصفة، والمواساة) (فضل حسن عباس، 1985م، 150-152) و (الزناد، 1992م، 150-152) و (فيود، 2015م، 363، 366-369)، لكننا وقفنا عند بعضٍ منها حسب الحاجة .

2- الأفعال الكلامية التوجيهية الإيجابية غير المباشرة في اللغة التركية

Türkçede dolaylıdan yönlendirmeli Emirli sözlü fiiller

لقد تحدّث الباحثون الأتراك عن المعنى غير المباشر في اللغة التركية، وعرَّفوه بأنه المعنى الذي تكتسبه الكلمة للتعبير عن مفهوم وغرض آخر، من خلال العلاقة والتشابه بصرف النظر عن معانيها الأصلية والتضمينية، وأطلقوا عليه المعنى المؤقت والمعنى الخيالي (Koca n.d., 221). وهناك تعريف آخر للمعنى غير المباشر بأنه تجريد الكلمة من معناها الحرفي (Sevim 2019, 159) أي الأصلي.

وكما أن للفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي غير المباشر في اللغة العربية معاني وأغراضاً عديدة تخرج عن معناه الأصلي، فهو أيضاً ينتج دلالات استلزامية أخرى في اللغة التركية، يمكن فهمها من خلال السياق عن طريق تجاوز المعنى الأساسي للكلام، وتسمى أيضاً بالمعاني التصويرية (Gür 2014, 66) ومن هذه المعاني (Baranoğlu 1999, 55):

2-1-1/ الدعاء - Dua: ويعني الدعوة والمناداة والتسول وطلب المساعدة، وطلب العبد من الله عزّ وجلّ بالتوسل من أجل الحصول على المراد ويكون الطلب من المخلوق إلى الخالق ومن الضعيف إلى القوي (Gür 2014, 66) وورد هذا الضرب من الفعل الكلامي التوجيهي غير المباشر في الاستعمال اللغوي التركي العادي كما في قولهم:

- Allahım bizi affet إلهي اعفُ عنَّا

وفي هذا المثال ورد فعلٌ توجيهي إيجابي غير مباشر وهو (Affet) بمعنى (اعفُ) صدر من المتكلم الضعيف وهو (العبد) إلى الخالق العظيم المتلقي لدعوات عباده وهو (الله) عزَّوجل، وخرج من دلالة الأمر إلى دلالة إنجازية مستلزمة متمثلة بالدعاء بطلب العفو والصفح عنهم. والطاقة الإنجازي للفعل الإنجازي غير المباشر تشير إلى الأمر ولا يمكن للمتكلم الوصول إليها إلا بالتوسل والتضرع.

وفي نظر سيرل أن أسمى الدوافع للأفعال الإنجازية غير المباشرة هو الحُسن في الحديث، كما أن هذه الأفعال لا يدل مظهرها البنوي على النمو في المعنى الإنجازي الحرفي، بل الكثرة في معنى المخاطِب (خيرة، 2014م، 26). وهذا دليل على أن المعنى أشمل من القوة؛ لأنه يشمل القوة والمحتوى القضوي في الوقت نفسه. فاستعمالات اللغة غير مقيدة من ناحية القوة الإنجازية وإنما مقيدة بحدود ما نقوم به عن طريق اللغة من ناحية القصد الإنجازي (العبد، 2014م، 318). وقد ميَّز الباحثون وعلى رأسهم (سيرل) بين القوة والقصد فهو يرى أن القصد الإنجازي يعد جزءاً من القوة الإنجازية، فالقوة الإنجازية نتاج عدة مكوّنات، أما الغرض الإنجازي فهو نتاج مكوّن واحد (العبد، 2014م، 317).

2-1-2/ التهديد - tehdit: يعتبر من المعاني الإيجابية غير المباشرة للفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي في اللغة التركية (Baranoğlu 1999, 49) ويكون في حال عدم الرضا من المخاطِب بقيام المخاطَب بعملٍ فيه ترهيب وتحذير (E. T. Uzun 2008, 40-41). فالتهديد بمعنى (التخويف والإعلان عن تعرض المرء للأذى من خلال استخدام أسلوب الأمر) (Gür 2014, 68) جاء في الترجمة التركية للآية القرآنية:

yüce Allah Dedi ki: [deki ne dersiniz eğer Allah kulaklarınızı sağır gözlerinizi kör eder kalplerinize de mühürlerse bunları size Allah'tan başka hangi tanrı geri verebilir bak delilleri nasıl açıklıyoruz onlar hâla yüz çeviriyorlar] (Karaman vd. , Kuran-ı Kerim ve Açıklamalı Meali, 2012, 132).

قال تعالى: : [قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ](الأنعام: 46).

تذكر الآية الكريمة نِعم الله، أي أ علمتم - إن سلبكم الله صحة ما تحسّون به من المشاهَداتِ، وتعلمون به المغيّباتِ- إلهاً غير الله يردّها عليكم (الأصبهاني، 2001م، 2/ 514). نلاحظ أن الله سبحانه استخدم في الآية الكريمة فعلين إيجابيين غير مباشرين (قلْ – deki) و(انظرْ – bak)، كلاهما يدلاّن على التهديد والتوجيه لربوبيته فقد لجأ الباري إلى استخدام أسلوب (التهديد – Tehdit)، وهما يمثلان المحتوى القضوي غير إنهما خرجا من دلالتهما الحرفية إلى دلالة مستلزمة أفادت قوتهما الإنجازية مغزى (التهديد– Tehdit)، فقصد الخالق من الفعلين المنجزين هو جذب انتباه عباده (المشركين) الذين أعرضوا عن الحق وأخفوا التأثير فيهم، الذي يعد غرض من أغراض تحقيق التداولية.

وأيضاً في (التهديد– Tehdit):

yüce Allah Dedi ki: [deki bekleyin şüphesiz biz de beklemekteyiz] (Karaman vd. , Kuran-ı Kerim ve Açıklamalı Meali, 2012, 149)

قال تعالى: [قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ](الأنعام: 158).

أي بغاية جهدكم أيها المكذبون بجهدنا، وستعلمون لمن تكون العاقبة (البقاعي،، نَظم الدُّرَر في تناسب الآيات والسُّوَر د.ت، 7/ 334). نرى أن المخاطِب الله سبحانه عمد إلى استعمال الفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي (انتظروأ – bekleyin)، إذ يمثل الفعل القضوي الإنجازي إلا أن الفعل الإيجابي خرج عن معناه الأصلي ودلّ على معنىً مستلزماً ألا وهو (التهديد– Tehdit) والقوة الإنجازية توفرت في النص بوجود الفعل الإيجابي غير المباشر (انتظروأ – bekleyin) وهو المصير الذي سوف يواجهونه الكافرون من الويل الذي يسمى بالفعل التأثيري. يُفهم من هذا أن السياق هو الذي يبين لنا المعنى المراد ويفرض قيمته على الكلمة وهو السبب الرئيسي في تحديد المعنى المطلوب.

وقد اعتنى (سيرل) بالمعنى الذي يعنيه المخاطِب على حساب التعبير الحامل للمحتوى القضوي؛ لأن معنى الجملة يتعيّن بمعاني الكلمات والنظام التركيبي للكلمة التي داخل الجملة، وإن ما يقصده المخاطِب بملفوظ الجملة يتكئ ضمن حدود محددة على مقاصده (صويلح، 2017م، 214). وإن هدف المخاطِب هو إدراك المخاطَب والتأثير فيه. وهذا الذي حققه الله سبحانه وتعالى في ذات المتلقي شكَّل جانباً من جوانب تفوق الفعل الإنجازي وإحرازه.

2-1-3/ **الإهانة (ihanet):** تُعد أيضاً من معاني الفعل الإيجابي غير المباشر، إذ تعني التقليل من شأن الآخرين واحتقارهم وسبهم (Gür 2014, 71) يقول الشاعر Akif Paşa– عاكف باشا في قصيدته – مناجاة (Yekta 1997, 148):

Şeyhe bak ketm-i ademden deyü takrir eyler
Bilmez amma ki nedir mani-i ihfa-yı adem

في هذا البيت الشعري نجد أن الشاعر يُهين كتابة الشيخ أمام الناس ويقول (Şeyhe bak) أي (انظرْ إلى الشيخ) ماذا كتب، فهو كتب عن اللاوجود وعن أشياء لا يعرفه عن الناس.

فالقوة الإنجازية وُجدت في النص بوجود فعل الأمر (Bak - انظرْ) وهو فعل توجيهي إيجابي غير مباشر يتضمن معنى (الإهانة- ihanet)، ويستنتج المتلقي هذه الإشارة بسرعة فائقة من سياق الكلام وأسلوبه، فهنا الشاعر يعبر عن رأيه دون خشية، وهذا الفعل الإيجابي قصدهُ مطوي غير صريح يتماثل مع طاقته الإنجازية المطلوبة. ووظيفة المخاطَب هنا أن يقوم بفك هذا القصد ومعرفة نيته أي المحتوى القضوي. أما فعل التأثير فقد تبيّن للمخاطَب عند قيامه بفك هذا الرمز والوصول إلى مغزاه وتحقيق القناعة لديه بتصديقه بصحة اعتقاد الشاعر بشأن توجيه (الإهانة- ihanet) إلى الشيخ نزولا عند رغبة الشاعر.

2- 1- 4/ ومن المعاني التي تخرج إليها صيغة الأمر **(الالتماس – iltimas)**، بمعنى الطلب من شخص لآخر يكونان في منزلة واحدة (الشهري، 2004م، 88) و (Yavuz 2019, 29)، كأن يطلب صديق من صديقه شيئاً كما في الأمثلة الآتية:

- Bana bir umut ver. امْنحني أملاً
- Beni mutlu et. اصنعْ لي السعادة أي (أسعدْني)
- Bana flüt ver. أعْطني الناي

فقد وردت في النماذج المذكورة أفعال كلامية توجيهية إيجابية غير مباشرة، وهي (ver - امنحْ) في المثال الأول و(et - اصنعْ) في المثال الثاني و(ver - أعْطِ) في المثال الأخير.

نرى أن العلاقة الاجتماعية واضحة في سياق التراكيب الثلاثة، بانتقاء الإستراتيجية المناسبة التي تعبرّ عن نية المتكلم، بحسب نمط القرابة التي هي من العوامل المؤثرة، وهذا ما يرتبط بالسياق الداخلي والخارجي، أي يرتبط بما يعلمه المتكلم عن الآخر، وما يعلمه المتخاطبان عن المقام (الشهري، 2004م، 88).

ونلمس في بنية التراكيب الثلاثة أن الطلب فهم حاصل لا على سبيل الخوف والهلع أو القوة والسلطة، فهذا دليل على وجود المساواة في الرتبة بين المتكلم والمتلقي. وقد وجّه السياق صيغة الفعل التوجيهي الإيجابي (ver, et, ver) في الأمثلة السابقة لجذب انتباه المخاطَبين، فأصبحت المسألة مركزةً على منبع الحدث، أي المحتوى القضوي وهو الطلب بإعطائه الائتمان والثقة من المخاطَب هذا فيما يخص المثال الأول، أما في المثال الثاني فيطلب المخاطِب من المخاطَب بأن يغمره بالبهجة والفرح، وفي المثال الثالث يطلب منه شيئاً (الناي). والقوة الإنجازية غير المباشرة لهذه الأفعال الثلاثة أفادت معنى (الالتماس –iltimas)، وقد تضمنت هذه الأفعال المنجزة الفعل التأثيري الذي أحدثه المتكلم في نفس السامع ليقوم بتأويل ما يقصده من خلال توجيهاته، حينذاك جذب انتباهه وأثَّر فيه.

2- 1- 5/ (الإباحة – Mubah kılma)، وتأتي بمعنى أن المخاطَب حر في القيام بالعمل أو لا (Ertuğrul 2015, 163) كقولهم:

- Muharrem Ergin'in veya Zeynep Korkmaz'ın kitaplarını oku.

- اقرأْ كتب مهرم أركين أو زينب كوركماز

نرى أن المخاطِب يُبيح للمخاطَب قراءة كتب أحد الكاتبين، فالفعل (oku - اقرأْ) يمثل فعلاً كلاميا توجيهياً إيجابياً غير مباشر ذا قوة إنجازية ضمنية دالة على (الإباحة – Mubah kılma).

فمعنى الكلمة أو العبارة، يتعيّن بواسطة الأفعال التي تكون وراء الأقوال، فالمصطلحات التي تشير إلى الأمر والنهي والاستفهام... تتطلب من المخاطَب استخدام هذه الأفعال، كما أن هذه الأفعال تقوم على نسق شكلي دلالي إنجازي تأثيري يتعلق بردود فعل المخاطَب (يوسف، 2010م، 44).

2- 1- 6/ التخيير (Tahyir): فهو أيضاً معنى من معاني الأمر بمعنى أن المخاطَب مخيرٌّ بين أمرين أو شيئين (Gür 2014, 74) كما في قولهم:-

- Türkiye veya Katar'a seyahat et. سافرْ إلى تركيا أو قطر

فالفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي غير مباشر (Seyahat et - سافرْ)؛ إذ إن القوة الإنجازية للفعل تتجسد في معنى (التخيير – el - Tahyir). فالمتكلم هنا وضع المتلقي في خيار إذ لا يجوز السفر إلى كليهما في آن واحد، وللسياق دور في معرفة مقصدية المخاطِب، حسب التوجيه التداولي الذي يهتم بدراسة معنى المتحدث (المخاطِب)، والمعنى السياقي، وكيفية توصيل المزيد مما يقال (Abdullah 2021, 102)، ويأتي دور المخاطَب في كيفية تمكنه من فهم الرسالة عندما يعني المتحدثون (المخاطِبون) المزيد مما يقولون، فالتأثير الضمني للمحادثة - لدى جرايس (Grice)- يتحقق بالتعبير عن الأفكار والقدرة على تأويلها واستيعابها (Abdullah 2021, 104).

2-1-7/ الإرشاد – irşad: بمعنى توجيه المخاطَب إلى الطريق الصحيح، لا إكراه فيه ولا إلزام (Ertuğrul 2015, 163) و (T. A. Uzun 2008, 38)، مثال على ذلك:

Mesela: Köprü başında adliye dairesini soran bir adama cevaben tramvay yolunu takip et doğru git önüne bir meydanlık çıkacak oraya sap karşısında görünen adliye dairesidir (Baranoğlu 1999, 49).

مثال: رجلٍ ما على الجسر يسأل عن عنوان دائرة المحكمة، والشخص المقابل يرشده الطريق ويقول له: اتبعْ الترام (القطار) واذهبْ مباشرة، سيأتي أمامك ميدان يسمى بـ(دائرة المحكمة). نجد في هذا المثال فعلين كلاميين توجيهيين إيجابيين (takip et - اتبعْ) و(git - اذهبْ)، بطاقة إنجازية غير مباشرة هادفة نحو وصف الطريق للمخاطَب متضمنة دلالة (الإرشاد -irşad)، ويستنتج المخاطَب هذا المفهوم والتوجيه الإرشادي من خلال السياق اللغوي. فحين يُوضح المخاطِب للمخاطَب عنوان (دائرة المحكمة)، إنما يوجهه ويرشده الطريق فخرج معنى الأمر في هذين الفعلين الكلاميين من دلالتهما الحرفية إلى دلالة مستلزمة أفادت (الإرشاد- irşad)، ذلك أن السياق والموقف الخطابي عيَّنا طبيعة هذه الطاقة الكلامية المحصورة في دلالة الإرشاد وأثّرت في السامع الذي حدد مساره في ضوء هذا التوجيه الإرشادي، ويفهم من ذلك أن استنتاج معنى النص يحتِّم على المخاطَب أن يكون على معرفة بالسياقات اللغوية وغير اللغوية (İves 2018, 130).

2-1-8/ التعجيز– Taciz: بمعنى أن المخاطَب عاجز وغير قادر على القيام بالفعل (Baranoğlu 1999, 50). كما في قولهم:-

– Bizim için böyle bir gezegen yapın .

اصنعوْ لنا كوكباً كهذا

نلحظ في هذه الجملة ورود الفعل التوجيهي الإيجابي (اصنعوْ- yapın) الذي يمثل المحتوى القضوي الإنجازي والمصرَّح من المتكلم للمخاطب، ففيه إشارة إلى عدم قدرة المخاطَب على صنعِ كوكب شبيه بكوكبٍ آخر. وهنا تكمن الطاقة الإنجازية الدَّالة على معنى (التعجيز –Taciz) إذ إن النقطة الإنجازية في التوجيهيات هي خلق تجربة لدى المتلقي ليتعامل بسلوك يتناسب مع المحتوى الخبري للتوجيه (سيرل، 2006م، 218). ويقول جرايس عن المقصد هو تشريح لا يتوافق بدوره مع طريقة شاملة للسلوكية (حباشة، 2010م، 212). فللقصد دور رئيسي في إنجاح عملية التواصل بين المتخاطبين فلا يتوقف نجاح التواصل على المتلقي الجيد الكلام فحسب، بل عليه أن يُدرك القصد التواصلي للمرسل وأن يتأثر ويتفاعل معه فعلياً وإدراكياً بشكل سليم.

2-1-9- التسوية – Tesviye: وهي استخدام الفعل التوجيهي الإيجابي للتعبير عن أن المواقف المعاكسة متساوية (Yavuz 2019, 30). كقولهم:-

- İster dersini dinle ister dinleme إذا أردت استمعْ إلى درسكَ أو لا تستمعْ.
- İster üniversiteye git ister gitme إذا أردت اذهبْ إلى الجامعةِ أو لا تذهبْ

ورد فعلان كلاميان توجيهيان إيجابيان في المثالين، الأول (استمعْ - Dinle) والثاني (اذهبْ - git) موجهين إلى المخاطَب، يمثلان محتوى قضويا إنجازيا (أمريا) وهو إصغاء المخاطَب إلى الدرس أو لا ، وذهابه إلى الجامعة أو لا، فهما سواء لدى المخاطِب، لكن الأمر خرج من دلالته الحرفية إلى دلالة مستلزمة وهي (التسوية-Tesviye)، وهنا يأتي دور المتلقي لفهم سياق الجملة الذي يحمل مقصد المساواة بين الأمرين.

إذ إن المخاطَب في المثالين ينتقي من المقام تلك العوامل المناسبة لتفسير غرض المخاطِب أو نيته (راموس، 2014م، 59). حيث للمقام دور كبير في بلاغة الكلام، في الوقت الذي يعد قِواماً جوهرياً من قِوام التداولية (بن خوية، 2018م، 15). فالقوة الإنجازية القضوية للفعلين (استمعْ - Dinle) و (اذهبْ - git) تتضمنان دلالة (التسوية-Tesviye) للمخاطَب، وإن المخاطِب يستطيع أن يوصل للمخاطَب أكثر مما يقوله بالفعل، باعتماده على حقائق الخلفية اللغوية أم غير اللغوية المتقاسمة بينهما، وباعتماده على قدرات المخاطَب الذهنية والاستنتاجية (الصراف، 2010م، 125).

مما لا ريب فيه أن هذين الفعلين التوجيهيين الإيجابيين أنجزا فعلا تأثيريا في المخاطَب وهو أن يبدل من مسار قصده العقلي نحو المواصلة الصحيحة والمتينة للإنجاز بحسب ما يدور في ذات المخاطِب.

وقد لاحظت وجود دلالات مستلزمة أخرى في اللغة التركية، إذ وقف الباحثون عند معانٍ أُخر للأمر نحو (الإكرام، والامتنان، والإنذار، والتمني، والتأديب، والإذن، والتعجب، والندب، والاحترام، والخبر، والدوام، والاعتبار، والتكوين، والمشورة، والتفويض، والنيّة، والإرادة، والتشجيع، والتوسل، والتعجيل، والوجوب) لكنني اكتفيت ببعضٍ منها (Yavuz 2019, 31-33) ve (Abdullah 2021, 238- 240) ve (Gür 2014, 73-74) ve (Baranoğlu 1999, 49-51).

من خلال دراستي لاحظت أن اللغة التركية استفادت كثيراً من البلاغة العربية وتأثرت بها، واعتمدت على مصادرها (دلائل الإعجاز للجرجاني، ت: 474هـ) و(المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، ت:502ه) و(تلخيص المفتاح للقزويني، ت: 739ه) و(عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للسبكي، ت: 773هـ) و(المطوَّل للتفتازاني، ت: 793هـ) و(معترك الآقران في إيجاز القرآن للسيوطي، ت: 971هـ).

نتائج البحث

توصل البحث إلى معطيات نأمل أن تكون قد آتتْ أُكْلَهَا، وهي على هذا النحو:-

1- لاحظنا أنه في اللغة العربية وقف الباحثون عند أغراض لم يتطرق إليها الدارسون في اللغة التركية منها (التحسر، التلهيف، الحيرة، الحدث، الصفة، المواساة، التسليم، التسوية).

2– كما لاحظنا أن الدارسين في اللغة التركية عرّجوا على معان لم يقفوا عندها في اللغة العربية، منها (yalvarmak – التوسل، iradet – الإرادة، Teşvik – التشويق، Arzıniyaz – النية، boyun eğme – الإحترام، And etmek – القسم، el vücub– الوجوب، Acele ettirme – التعجيل).

3– اكتشفت أن اللغتين تشابهتا في جملة من الأغراض البلاغية للفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي غير المباشر، منها (الدعاء، الالتماس، النصح والإرشاد، التهديد، التعجيز، الإباحة، الإكرام، الامتنان، الإهانة، الإنذار، التمني، التخيير، التأديب، الإذن، التعجب، الندب، الخبر، الدوام، الاعتبار، التكوين، المشورة، التفويض). وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين...

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية:

القرآن الكريم.

-استيتية، سمير شريف. *اللسانيات – المجال، والوظيفة، والمنهج*. ط2. إربد – الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008م.

-الأصبهاني، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني الخطيب الإسكافي(ت 420هـ). *درة التنزيل وغرة التأويل*. ط1. تحرير تحقيق: محمد مصطفى آيدين. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، 2001م.

-الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي. *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

-امرؤ القيس،. *ديوان امرؤ القيس*. ط5. تحرير تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1990م.

-بركات وآخرون، محمد بركات ومحمد علي وعبدالكريم أبو علي وأبو حمزة والحياري،. *علم البلاغة*. ط1. عمان – الأردن، 1997م.

-بعيطيش، يحيى. *الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو "عرض وتأصيل لمفهوم الفعل اللغوي لدى فلاسفة اللغة ونظرية النحو الوظيفي" ضمن كتاب: التداوليات علم استعمال اللغة*. ط2. تحرير تقديم: حافظ إسماعيلي علوي. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م.

-البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت 885هـ). نَظم الدُّرَر في تناسب الآيات والسُّوَر. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي. د. ت.

-ج. ب. براون، و ج. يول،. *تحليل الخطاب*. ترجمة ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي. الرياض: جامعة الملك سعود، 1997م.

-الجرجاني، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد (ت474هـ). *دلائل الإعجاز*. ط3. القاهرة – مصر: مطبعة المدني، د.ت.

-الجرجاني، محمد بن علي بن محمد(ت 729هـ). *الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة*. مكتبة الآداب، 1997م.

-حباشة، صابر. *لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية*. ط1. اللاذقية – سورية: دار الحوار، 2010م.

-ختام، جواد. *التداولية أصولها واتجاهاتها*. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة، 2016م.

-الخليفة، هشام عبدالله. *نظرية الفعل الكلامي بين علم اللُّغةِ الحديثِ والمباحث اللُّغوية في التراث العربيّ والإسلاميّ*. ط1. لبنان: مكتبة لبنان، 2007م.

-خيرة، بلجيلالي. *اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية، دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل (عبدالجليل مرتاض أنموذجاً) (رسالة ماجستير)*. تلمسان - الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، 2014م.

-دراز، صباح عبيد. *الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم*. ط1. مصر: مطبعة الأمانة، 1986م.

-راموس، فرانشيسكويوس. *مدخل إلى دراسة التداولية – مبدأ التعاون ونظرية الملاءمة والتأويل*. ترجمة ترجمة: يحيى حمداي. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر، 2014م.

-الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ). *البرهان في علوم القرآن*. تحرير تحقيق: أبو الفضل الدمياطي. القاهرة: دار الحديث، 2006م.

-الزناد، الأزهر. *دروس في البلاغة العربية*. الدار البيضاء – بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992م.

-سيرل، جون. *العقل واللغة والمجتمع - الفلسفة في العالم الواقعي*. ط1. ترجمة: سعيد الغانمي. الجزائر: الدار العربية للعلوم، 2006م.

-الشهري، عبدالهادي بن ظافر. *إستراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية*. ط1. بيروت – لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.

-الشيرازي، أحمد أمين. *البليغ في المعاني والبيان والبديع*. ط1. انتشارات فروغ قرآن، 2001م.

-صحراوي، مسعود. *التداولية عند العلماء العرب – دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي*. ط1. بيروت: دار الطليعة، 2005م.

-الصراف، علي محمود حجي. *في البراجماتية – الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة – دراسة دلالية ومعجم سياقي*. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب، 2010م.

-صَليبَا، جميل. *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية*. بيروت – لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1982م.

-صويلح، هشام. "القصدية بحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام ((جون سيرل نموذجاً))." *مجلة تأريخ العلوم* العدد(8) (2017م).

-العاكوب، عيسى علي. *المفصّل في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع*. حلب: كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حلب، 2000م.

-عباس، إحسان. *ديوان كُثّير عَزّة*. بيروت – لبنان: دار الثقافة، 1971م.

-عباس، فضل حسن. *البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)*. ط1. إربد – الأردن: دار الفرقان، 1985م.

-العبد، محمد. *التداوليات - علم استعمال اللغة*. ط2. تحرير تقديم: حافظ إسماعيلي علوي. إربد – الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م.

-عبيد، محمد صابر. *سيمياء الخطاب الشعري - من التشكيل إلى التأويل - قراءات في (قصائد من بلاد النرجس)*. ط1. إصدارات اتحاد الأدباء الكرد – دهوك/ المكتبة البدرخانية – وزارة الثقافة في إقليم كردستان، 2009م.

-عزام، محمد. *التلقي .. والتأويل - بيان سلطة القارئ في الأدب*. ط1. دمشق: دار الينابيع، 2007م.

-عزيز، سوزان رضا. *الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية في القصص القرآني (أطروحة دكتوراه)*. كويسنجق: جامعة كويه، كلية اللغات - قسم اللغة العربية، 2014م.

-علوان، محمد شعبان علوان ونعمان شعبان علوان. *دراسات في البلاغة العربية (المعاني – البيان – البديع)*. ط2. الدار العربية للنشر والتوزيع، بلا تاريخ.

-الغزالي، أبو حامد محمد(505هـ). *المستصفى من علم الأصول*. ط1. بيروت – لبنان: دار صادر، 1995م.

-الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس. *ديوان الفرزدق*. ط1. تحرير تحقيق: علي ناعور. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م.

-الفيل، توفيق. *بلاغة التراكيب – دراسة في علم المعاني*. القاهرة: مكتبة الآداب، 1991م.

-فيود، بسيوني عبدالفتاح. *علم المعاني – دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني*. ط4. القاهرة: مؤسسة المختار، 2015م.

-القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن (ت739هـ) جلال الدين:

- *شرح التلخيص في علوم البلاغة*. ط2. بيروت: دار الجيل، 1982م.

- *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت – لبنان: دار ومكتبة الهلال، 2000م.

-قسمية، دليلة. *استراتيجيات الخطاب في الحديث النبوي*. الجمهورية الجزائرية: جامعة الحاج لخضر – باتنة كلية الآداب واللغات، 2012م.

-كريمر، زيبيله. *اللغة والفعل الكلاميُّ والإتصالُ – مواقفٌ خاصةٌ بالنظريةِ اللغويةِ في القرن العشرين*. ط1. ترجمة ترجمة: سعيد حسن بحيري. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2011م.

-لاشين، عبدالفتاح. *المعاني في ضوء أساليب القرآن*، . ط4. كلية البنات الإسلامية – جامعة الأزهر/ المكتبة الأموية، 1983م.

-لونجي وسرفاتي، جوليان وجورج إيليا. *قاموس التداولية*. ط1. ترجمة ترجمة: لطفي السيد منصور. بيروت – لبنان: دار الرافدين، 2020م.

-مطر، أحمد. *المجموعة الشعرية*. ط1. بيروت - لبنان: دار الحرية، 2011م.

-مطلوب، أحمد. *أساليب بلاغية (الفصاحة - البلاغة – المعاني)*. ط1. القاهرة: دار غريب، 1979 - 1980م.

-مفتاح، محمد. *تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص*. ط3. الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992م.

-مقبول، إدريس. *الأفق التداولي – نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية*. ط1. إربد – الأردن: عالم الكتب الحديث، 2011م.

-الهَرَريّ الشافعي، محمد الأمين بن عبدالله الأرميّ العَلَويّ. *حدائق الرّوح والرّيحان في روابي علوم القُرآن*. ط1. بيروت – لبنان: دار طوق النجاة، 2001م.

-يس، عبدالعزيز أبو سريع. *الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية*. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب، 1989م.

-يوسف، عبدالفتاح أحمد. *لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة – فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة*. ط1. الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، 2010م.

ب- المصادر التركية:

-Baranoğlu, Şahin. *Abdurrahman Süreyya Mizanü1 - Balağa(Doktora Tezi .(*Türkiye - İzmir.1999 ،

-Ertuğrul, Osman".Belagatta Meani İlmi) ".Iğdır Üniversitesi (Sayı.(2015) 5:

-Gür, Süleyman. *Kazi Beyzavi Tefsirinde Belağat İlmi ve Uygulanışı(Doktora Tezi)* .Türkiye – Erzurum. 2014.

-Karaman, Hayrettin, Ali Özek ,İbrahim Kafi Dönmez, Mustafa Çağrıcı ,Sadrettin Gümüş ,Ali Turgut Karaman . *Kuran-ı Kerim ve Açıklamalı Meali* .baskı . 26 :Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı.2012 .

-Sevim, Oğuzhan.*Türk dili I* .Türkiye – Erzurum.2019 .

-Siddiqui, Ali .*The Principle Features of English Pragmatics in Applied Linguistics* .Advances in Language and Literary Studies.2018 .

-Uzun, Erdoğan, Tasa, Solmaz, Kırdar, Samancı ,Tacettin, Ayhan, Muhammet, Latif ,Şehabeddin, Yusuf Sami Uzun .*Anlatımlı Belağat* .Türkiye – Konya.2008 .

-Yavuz, Elif .*Belagat İlminde Haber ve İnşa) Bakara Suresi Örneği .(*Türkiye – Sakarya).2019 .

-Yekta, Saraç ve, Fatih, Andi .*Akif Paşa Divançesi* .4 .baskı .İstanbul :İlmi Araştırmalar.1997 .

ج- المصادر الإنكليزية:

-Abdullah, Muhammed Abubakr" .The Meaning and Scope of Pragmatics ".*İnternational Journal of Research and İnnovation in Social Science* ، (5) May(2021) .

-Siddiqui, Ali The Principle Features of English Pragmatics in Applied Linguistics, Alls - 9 (2): 77 - 80. Advances in Language and Literary Studies, (2018).

-Potts, Christopher .*Pragmatics peparment of linguistics* .Stanford University.

د- المواقع الألكترونية:

-İves, Michelle .*Key Concepts: Pragmatics* .www.xjtlu.cn/en/etic.2018 .

-Koca, Ferhat .*Mecaz – TVD İslam Ansiklopedisi*.

کردارە زارەکیە ئاراستەکراوە داخوازییە نا پاستەوخۆکانی نێوان زمانی عەرەبی و تورکی

نورآي عمر علي
بەشی عەرەبی،کۆلێژی زمان،زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
nouray.ahmmed@su.edu.krd

دڵخۆش جارالله حسين دزەیی
بەشی عەرەبی،کۆلێژی زمان،زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
dilkhosh.hussein@su.edu.krd

پوختە

لێکۆڵینەوە پراگماتیکیە بەرانبەرییەکان بەهەموو داتاو دەستکەوتەکانییەوە و بەلایەنی لێکچوو وجیاوازی لەنێوان دوو زمانی جیاوازیش دا، یەکێکە لە بابەتە گرنگەکانی زمانەوانی نوێ. لێرەدا گرنگی لێکۆڵینەوەکەشمان بەدیاردەکەوێت کە بە ناونیشانی (کردارە زارەکیە ئاراستەکراوە داخوازییە نا پاستەوخۆکانی نێوان زمانی عەرەبی و تورکی) دایە بۆ چارەسەرکردنی هەموو ئەو شێوە قسەییانەی کەلەناو کردارە قسەییە ئاراستەکراوە ناپاستەوخۆکانی کاری قسەیی ئاراستەکراوی داخوازی و ناکردن و پرسیاری و بانگکردن دا هەن، بە خستنەڕووی پێکهاتەییەکانی و ناوەرۆکە ناوشەییەکانی و ڕوونکردنەوەی چۆنیەتی بەکارهێنانیان و جۆری هەڵوێستە دەرەکیەکانی بۆ دەستنیشان کردنی واتا ناڕاستەوخۆکانیان کە بە خاوەن توانا یا توانستی پراگماتیکی ناسراون.

ئەم لێکۆڵینەوەیە کارێکی هاوبەشە لە نێوان زمان و ئەدەبدا ئەمەش لەبەر ئەوەیە کە ڕوونکردنەوە بۆ دوو شت دەکات، یەکەمیان واتای پاستەوخۆی وشەیی ودووەمیان داواکراوی ناڕاستەوخۆیە کە ئێمە لە بارەیەوە دەدوێن، ئەمەش واتای جۆراوجۆر لە زمانی عەرەبی و تورکیدا لە خۆ دەگرێت ، لەوانە (واتای کۆمەڵایەتی، فیکری، دەروونی،...) ئەمەش لەوبارەدا بەدیاردەکەوێت کە قسەکەی تیادا کراوە. لەوانەیە وتەکە نموونەی پراگماتیکی بێ کە لە زاری خەڵك یان لە قورئانی پیرۆز یا لە پارچە شیعرێك وەرگیرابێ کە بە مەبەستێکی ناڕاستەوخۆ خرابیتە ڕوو. ئەو کات بیرۆکاکان دەگۆڕێن و لە واتا گرافیکییە پاستەوخۆکانیان دەردەچن بۆ واتا داواکراوە ناڕاستەوخۆکان, پاشان دەگۆڕێن بۆ توخمە زمانەوانییەکان ئەمەش بۆ چاودێری کردنی پێکهاتە زارەکییە دەنگییەکان و ناوەڕۆکە ڕستەییەکان و فرمانە کاریگەرییەکانە،ئەمەش بەپێی پۆلینکردنەکەی (سیرل)ە کە بۆ کردارە زارەکییە ئاراستەکراوە ناڕاستەوخۆییەکان کراوە، کە مەبەستی ناسینی ناوەڕۆکی کردارە قسەییە ئاراستەکراوە بە گوێگر بۆئەوەی کاریگەری لێبکات. لەکۆتاییدا باسەکە دەگاتە گرنگترین ئەنجامەکانی کە پەیوەندە بە بابەتی باسەکەمان.

کلیلە وشەکان: ڕێبازی بەرامبەری، پراگماتیکی، فەرمانی ناڕاستەوخۆ، کۆنتێکست، پراکتیکی مامەلەکردن.

Indirect positive directive verbs between Arabic and Turkish

Nouray Omer Ali
Department of Arabic,College of Languages,Salahaddin University -Erbil
nouray.ahmmed@su.edu.krd

Dilkhosh Jarallah Hussein Dzaey
Department of Arabic,College of Languages, Salahaddin University-Erbil
dilkhosh.hussein@su.edu.krd

Abstract

One of the most significant areas of contemporary linguistics is comparative pragmatic study, which examines the similarities and differences between two different languages as well as all the data and achievements related to it. The significance of the current academic paper entitled (Indirect positive directive verbs between Arabic and Turkish) to treat all the categories of speech that fall within the indirect directive verbal acts of the command, negative, interrogative and warning directive verbal acts, by presenting its structures and non-verbal contents, explaining how they are used and the types of external attitudes to identify their indirect meanings, which are known as pragmatic capabilities.

The current study is a joint study between language and literature because it explains two things: the first is the direct meaning of the word and the second is the indirect request that we are talking about, this has various meanings in Arabic and Turkish, including (social, intellectual, psychological and others), this is reflected in the context in which the speech is made. The statement may be a pragmatic example taken from the mouths of people or from the Holy Qur'an or from a piece of poetry that is presented with an indirect purpose. Ideas then change from their direct graphic meanings to indirect desired meanings, then to linguistic elements to observe oral sound structures, sentence content, and affective verbs, according to Searle's classification of indirect directive verbs in general. The purpose of identifying the content of the verbal action is directed to the listener in order to influence him. Finally, the discussion reaches the most important conclusions related to the subject of our discussion.

Keywords: The contrastive approach, pragmatic, indirect, context, pragmatic application.